

7 الرق بين القرآن والكتاب المقدس #شبهات_حول_القرآن_الكريم

منفذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى.
الذين يبلغون الله ويخشون ولا يخسون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى

حلقة - 00:00:00

جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن قال القائلون القرآن اجاز وجود الرق والرق هو التعامل مع الناس على انهم عبيد لغيرهم من
البشر وقالوا هذا فيه من الظلم وفيه من الاضرار ما لا يعلمه الا الله - 00:00:20

فكيف اجاز القرآن الرقة؟ فاعتبروا هذا ثلة وثلة في القرآن العظيم بداية دعونا نلقي نظرة تاريخية على قضية الرب هل الرق اوجده
الاسلام ام انه موجود منذ فجر البشرية ودعونا نتساءل - 00:00:41

هل كتب هؤلاء الذين يعيبون على القرآن انه ذكر الرقة هل كتبهم خالية من ذكر الرقيق؟ ام انها تشرع الرق دعونا نبدأ بالاجابة عن
هذا السؤال من خلال سفر اللاوين الاصحاح خمسة وعشرين الف قراءة اربعة واربعين. وهذا سفر يؤمن بقدسيته - 00:01:04
اليهود والنصارى يقول السفر واما عبيدك واماوك الذين يكونون لك فمن الشعوب الذين حولكم منهم تقتلون عبيدا واماء وايضا من
ابناء المستوطنين النازلين عندكم منهم تقتلون ومن عشائرهم الذين عندكم يلدونهم في ارضكم فيكونون ملكا لكم - 00:01:26

وتستملكونهم لابنائكم من بعدكم ميراث ملك تستعبدونهم الى الدهر هذا نص يعني عن ذكر الكثير. اسألهم الا يوجد في كتابكم رق؟
لم لا تعيبون كتابكم ان هذا الكتاب يشرع الرقة. بينما لن تجد في القرآن نصا يأمر بالاسترقاق ابدا. وكذلك لن - 00:01:56
في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الحق ان الرق لم يوجد بالكتاب المقدس فقط انما هو موجود من قبله ومن بعده وتاريخ الانسانية
حتى منتصف القرن العشرين فيه الرق بشكل من الاشكال - 00:02:24

كان الرق في الماضي يستخدم لاتفاقه الاسباب. انسان عليه دين عجز عن سداد الدين يؤخذ رقيقا واحدا دخل في قمار خسر القمار
يصبح رقيقا فكان الرق لاتفاقه الاسباب. انسان يراهن انسان كسب الرهن اخذ الآخر رقيقا - 00:02:44

في بعض المجتمعات الانسانية وصل عدد الرقيق الى مضاعفا لسيادتهم الذين في نفس المدينة. فمثلا مدينة اثينا فيها عشرين الف
حر لكن كان فيها اربعين الف رقيق اربع مئة الف رقيق مقابل عشرين الف حرمة - 00:03:05

في بريطانيا حين الغي الرق في عام الف وثمانية وثلاثة وعشرين تم تحرير ثمانين الف رقيق اذا من خلال هذه الاحصائية الصغيرة
نستطيع ان نفهم حجم الرق في التاريخ الانساني - 00:03:28

الحق ان الانسان متى ذكر امامه الرق تداعى الى مخيلته صور مزرية صور قائمة تلك الصور التي يضرب فيها العبيد والتي يهان فيها
العبيد والتي يقتل فيها العبيد والتي يستخدمون فيها - 00:03:45

في حلبات المصارعة او ليستمتع السادة برؤيتهم وهم يموتون يستحضر صورة ممنوع او يكتب على باب الكنيسة ممنوع دخول
الكلاب والعبيد فمثل هذه الصور غير موجودة في ديننا. ونحن غير مسؤولين عنها - 00:04:02

هذا واقع العبودية عند غيرنا لكن حين اقر الاسلام العبودية فإنه اقرها ضمن ضوابطه وضمن فليس في الجنة مما في الدنيا الا
الاسماء. وليس مما عندنا بالنسبة لما عند الاخرين الا الاسماء - 00:04:21

اذنا نحن واقعنا يختلف تماما ساتحدث في حلقة قادمة عن تفصيل ما ا منه الاسلام للرقيق لكن ساكتفي هنا بنقل قول جوستاف لوبيون

في كتابه حضارة العرب وهو ينقل لنا صورة الرقيق عند المسلمين - [00:04:40](#)
يقول ان الذي اراه صادقا هو ان الرق عند العرب اي المسلمين هو ان الرق عند العرب خير منه عند غيرهم وان حال الارقاء في الشرق
افضل من حال الخدم اللي هم احرار يعني. افضل من حال الخدم في اوروبا - [00:04:58](#)
وانهم اي هؤلاء الرقيق عند المسلمين يكونون جزءا من الاسرة هذولوا الرقيق اللي عندنا في البيت هم جزء من الاسرة وسيتبين لنا
تفصيله باذن الله عز وجل اذا اقول لا يوجد في القرآن ولا في السنة - [00:05:20](#)
نص واحد يأمر بالاسترقاق ابدا بل العكس من ذلك تجد نصوصا متكاثرة وهي تشريع اعتاق العبيد وتجعل عتق الرقاب من افضل
العبادات التي يتقرب فيها الى الله عز وجل واعبدوا الله - [00:05:39](#)
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما
ملكت ايمانكم اي الرقيق. وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - [00:06:02](#)
اما من اراد ان يجاوز العقبة فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة وهكذا نصوص قرآنية ونبوية كثيرة تدعو الى اعتاق
الرقاب وتعتبر ذلك من فاضل العبادات يتقرب فيها الى ديان السماءات سبحانه وتعالى - [00:06:27](#)
ايضا من اجل ان يحاصر الاسلام الرقة شرع الله عز وجل تحرير الرقاب من الزكاة المفروضة احد مصارف الزكاة الثمانية اعتاق
العبيد. يقول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم - [00:06:52](#)
وفرقهم وفي الرقاب يجعل الله عز وجل مصراfa من مصارف الزكاة ان ندفع هذا المال في اعتاق الرقاب. لماذا؟ لانها عبادة يحبها الله
تبارك وتعالى فانتظر الى هذا الحديث النبوى الذى يرويه الامام مسلم في الحض على اعتاق الرقاب - [00:07:16](#)
وانظر بالله عليك هل تجد مثلا له عند الامم الاخرى يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتنق الله بكل عضو منه عضوا
من النار اعتنق الله بكل عضو منه عضوا من النار - [00:07:42](#)
اعتقته فيعتنق الله يدك لعتاق يديه ورجلك لعتاق رجله. يقول عليه الصلاة والسلام حتى فرجه بفرجه الله عز وجل يعتنقك من النار
لماذا؟ لانك اعتنت رقبة فهكذا يتتبين ان اعتاق الرقيق من فاضل العبادات التي امرنا الله بالتقرب بها اليه سبحانه - [00:08:02](#)
فاضل قصير ونعود اليكم باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد حرص الاسلام على تجفيف منابع الرقة
وحرص على توفير اكبر الفرص التي من خلالها يصبح الرقيق احرارا - [00:08:30](#)
من ذلك انه شرع بعض التشريعات هناك اخطاء يقع فيها الناس فجعل الله كفارة هذه الاخطاء حتى يغفرها الله عز وجل يطلب منك
اعتاق الرقيق فهذه فرصة حتى يغفر لك ذنبك ان تعتق ريقا - [00:08:52](#)
مثلا في قتل الخطأ يقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة واجب عليك
ان تحرر رقبة مؤمنة الحنت في اليمين انسان حلف يمين ثم بعد ذلك حنت في هذا اليمين - [00:09:12](#)
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او
كسوتهم او تحرير رقبة بديل عن كسوة المساكين في كفارة اليمين التي حنت فيها صاحبها - [00:09:36](#)
انسان ظاهر زوجته فما هو كفارة هذا الفعل؟ والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ذلكم
توقعون به والله بما تعملون خبیر اذا كفارة الظهار ايضا عتق رقبة - [00:10:06](#)
ضرب الرقيق مجرد ان يضرب العبد ضربة واحدة ضربة واحدة فقط يصبح حررا عند من يريد النجاة عند الله تبارك وتعالى ابن عمر
رضي الله عنه اعتق عبده ثم اخذ عودا من الارض - [00:10:29](#)
فقال ما فيه اي اعتاق للعبد ما فيه من الاجر ما يساوي هذا انا ما لي اجر ابدا في اعتaci لهذا العبد ابدا ابدا. ليش يقول لاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:50](#)
من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه. والحديث في مسلم انسان مد ايده على عبده كفارة هذا الفعل ان يعتق عبده اذا فعل هذا
نجا عند الله عز وجل والا لقي الله بهذا الذنب - [00:11:07](#)

هل يوجد عند الاخرين مثل هذا؟ انا لا اظن ان هذا موجودا عند امة من امم الاسلام لعل سائلها يسأل يقول طيب ليش الاسلام ابى على الرق - 00:11:30

ليش الاسلام ما الغى الرق وخلص البشرية منه اقول الاسلام دين واقعي من واقعيته ان تشريعه يساير الواقع او يقدم في الحقيقة الواقع ما يصلحه وما يصلحه. بعيدا عن المثال - 00:11:45

التي قد تخل بالمجتمع كله مثلا الرقيق عندنا في الاسلام مكفول الطعام والشراب والسكن. وبعض هذه الحقوق حتى هي موجودة عند غيرنا اذا تم تحرير العبيد فجأة يصبح هؤلاء من غير طعام ولا شراب ولا سكن. فقد يقدرون على العيش وقد لا يقدرون. لذلك ابراهيم لينكون الذي يقولون عنه بانه - 00:12:02

العبيد عندما اعلن تحرير العبيد قامت ثورة من شارك فيها ايضا العبيد. لماذا؟ لانه صعب عليهم ان يجدوا مصادر للدخل بعيدا عن سادتهم الذين تعودوا انهم يخدمونهم في مقابر الطعام والشراب والسكن. فاذا بهم يجدون انفسهم في الشارع - 00:12:29
فهذه حالة تجعل المجتمع لا يصح ان ينتقل الى تحرير العبيد فجأة هذا من جهة هؤلاء لكن هناك ايضا شيء اخر السادة بعض هؤلاء السادة كل ماله هو من العبيد - 00:12:50

فهو ثري لانه يملك عشرين عبدا او ثلاثين عبدا. فاذا تم تحرير هؤلاء فان هذا يصبح بلا مال فمثلا يروي الامام احمد ان رجلا اعتنق كثيرا من العبيد في يوم الطائف - 00:13:07

ثم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لامه لماذا؟ لانه لم يكن عنده الا هؤلاء الرقيق ما عنده الا هؤلاء فعندما اعتقهم جميعا صار اهله بحاجة وبالتالي النبي عليه الصلة والسلام يلومه على هذا الفعل - 00:13:24

اقول ايضا الاسلام حين ابى على الرق فانه جفف منابعه منع الرق الا في حال الحرب طبعا وفي حال الشراء لكن ما عدا ذلك انسان خسر قمارا في رهن خسره الى غير ذلك في دين هذا كله لا يؤدي الى الاسترقاء - 00:13:48
والاسلام حينما اجاز الاسترقاء في حال الحرب جعل هذا الامر ليس لازما بل متعلقا باذن الامام. فالامام اي امام المسلمين من حقه ان يسترق ومن حقه ان يعفو طب ليش الاسلام ما الغى الرقة حتى في هذه الحالة - 00:14:09
لماذا؟ لانه احيانا هناك امم تسترق المسلمين. فيكون هذا من باب المكافأة لهم يسترقوانا في الحرب فنحن نسترقهم. لكن هذا ليس لازم. لذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:29